

## ماذا تقترح لمشكلة فيضانات السودان؟

المحرر

2020-09-20

قبل أيام طرحنا استبيان على الموقع وكان السؤال هو:

دع عنك الشكوى وطلب المساعدة من الغير وكن إيجابياً فاعلاً، وفكر  
واقترح حلولاً تتميز بالإبداع والفعالية في الإنجاز وتحقيق النتائج  
المرجوة. **ماذا تقترح لمشكلة فيضانات السودان؟**

وجدنا كثير من التفاعل منكم وجاءت الإجابات في معظمها، عملية  
تدعو لحلول جذرية وإدارة الكوارث والاهتمام بالبنية التحتية. الكثير من  
الإجابات جاءت من غير السودانيين، مما يدل على أن هذه الأمة في  
حقيقتها، جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد  
بالحمى والسهر، رغم أنف من يريد تفرقها وضعفها وموتها.

وإليكم نتيجة الاستبيان بدون تدخل منا إلا في ضبط بعض الأخطاء  
الإملائية، ولكم الحكم والتعليق.

حياكم الله

• انشاء خنادق بالخرسانة المسلحة تحيط بالمدن والمناطق الأثرية التي  
يخشى عليها من ضرر بحيث تكون هذه الخنادق بعمق مترين وعرض متر  
ونصف الأمر الذي يسمح بتدفق أسرع للمياه، كما يجب أن تكون بميل  
مناسب لجريان وعدم تجمع المياه هذا الخندق والذي يغطي بصفائح  
اسمنتية مسلحة تكون بينها شبكات معدنية تسمح بتسرب المياه فقط  
دون الشوائب يوصل هذا الخندق بمسافة آمنة عن المدينة بحوض أو بئر  
كبير تجمع تلك المياه ويعاد تدويرها للسقي أو الشرب، وان تحقيق هذا  
المشروع يبدأ اولاً بتغيير تفكير الشباب بأن أي مشكلة يمر بها وطني من  
مسؤوليوتي و إيجاد الحلول لها ليس من مسؤولية الحكومات فقط. و  
التفكير بالمشكلة هو بداية حلها ويمكن أن يكون أهل السودان  
وشبابها القادر إن أرادوا ذلك على تبني و ابتكار أفضل الحلول لأنهم أكثر

منا معرفة بالمشكلة وحلها واستغلال طاقات الشباب العاطل عن العمل في مثل هذه المشاريع، يوجههم إلى البناء يحسبهم أن لهم قيمة وانهم قادرين على تقديم قيمة في مجتمعهم.

1. سرعة انقاذ المتضررين من السيول وايوائهم وتوجه المنظمات الإقليمية والدولية لدعم الحكومة السودانية.
2. المناخ يشهد تغيرا ملحوظا وأمطار على مناطق مختلفة في إفريقيا وآسيا وتغيرات مناخية سيكون لها اثارا مرتبطة بزيادة منسوب الامطار وتدفق المياه مما يتطلب مشاريع متعلقة ببناء السدود والحواجز المائية وصيانة قنوات توزيع المياه ودعم الدولة السودانية للمواطنين والمشاريع بهذا المجال.
3. الاتفاقيات التعاونية بين دول المنبع للأنهار والدول التي يمر من خلالها النهر كاثيوبيا ومصر والتفاهات البيئية للإسهام في تجنب الأضرار أو الإضرار بالآخر.
4. تخصيص جزء كبيرا من الميزانية الحكومية والمساعدات لتنفيذ مشاريع وبنية تحتية تتواءم مع المتغيرات والتحديات. ومشاريع بمواصفات عالمية متميزة وتنفيذ هذه المشاريع من خلال شركات عالمية لديها الخبرة والتجربة.
5. ضرورة دراسة تجارب الدول الأخرى بهذا الخصوص للاستفادة من تجربته الدول النهرية بأوروبا وأمريكا اللاتينية.
6. تشجيع الدول العربية والافريقية للاستثمار ورعاية مشاريع تسهم في معالجة الاضرار وعدم تكرارها.
7. فتح المجال لشركات عالمية هندسية واستشارية لتقديم المشورة الفنية والتقنية واشراكها بمشاريع استثمارية بالشراكة مع المؤسسات الخاصة والحكومة السودانية من خلال نظام خصصة تمويلية وتنفيذية تنتهي بملكية الدولة السودانية بعد فترة زمنية متفق عليها مع الشركات الاستثمارية.
8. توعية المجتمع بالأخطار الناتجة عن البناء العشوائي وعدم الالتزام باللوائح والقوانين المحددة من الدولة وايجاد فرص وبدائل للمواطنين لضمان العيش الكريم وفرص العمل.

• إغاثة المواطنين في الوقت الحالي فورا لأنهم يعيشون في وضع مأساوي وبدون غذاء وبدون مأوى لقد تهدمت منازلهم والأطفال والنساء في العراء حيث الشمس والامطار وعدم الطعام فيجب أن تقدم

لهم الإغاثة الآن ومن ثم مستقبلا يقترح حل جذري للفيضان خصوصا ان يتكرر سنويا

- أماكن بديلة للمتضررين ومنع السكن في الوديان والخيران ومجاري السيول والاستعانة بالساحة والبناء وفق الكنتور، تعلية حواف شواطئ الأنهار ورصف الشاطئ بمواد ثابتة والتي اثبتت فعاليتها في شارع النيل ام درمان
- أن تكثف الدولة جهود الإجلاء من المناطق الخطرة لأن هدفنا الأساسي هو إنقاذ حياة الإنسان السوداني لأن الخسائر المادية واقعة لا محالة ثم بعد ذلك يمكن العمل على إعادة تأهيل البلاد والمناطق المتضررة والبنية التحتية المتهالكة وما إلى ذلك
- إنشاء سدود أرضية في شاطئ النهر.

- أولاً: ترحيل جميع المواطنين الذين يسكنون في أماكن منخفضة بالقرب من النيل إلى أماكن آمنة.
- ثانيا: الاستفادة من الأماكن المنخفضة بالقرب من النيل في الزراعة بدل السكن مستقبلاً بناء مدينة حديثة لتكون عاصمة مميزة للبلاد. وربنا يعيين.

- اتباع الطرق العلمية في المسكن
- اجراء عملية تقييم شاملة للجانب الهيدروليكي بحيث توضع حلول قصيرة الامد وبعيدة الامد للفيضان
- اعادة النظر في مناطق السدود وتأهيل مناطق تجمع الأمطار الطبيعية والاستفادة منها بشكل أفضل من خلال استخدام نظام الحقن.
- اعادة النظر للبنى التحتية.
- اعادة بناء وهيكله المناطق التي تضررت والاستفادة من كميات المياه وادراك أهمية وجود السدود المتينة.
- إعادة تخطيط البنية التحتية
- إعادة توجيه المياه إلى المنخفضات أو فتح البالوعات
- إقامة القناطر والسدود وأيضا بالوعات وأماكن صرف المياه الزائدة من النهر أو الفروع الرئيسية له
- إقامة نظام تنبيه للفيضانات
- اقتراح إقامة سدود تخزين المياه ويتم استخدام مياه الفيضانات المخزنة في السدود عند أيام الجفاف
- الاهتمام بالبنى التحتية
- الاهتمام بالبنية التحتية
- البنية التحتية تحتاج إلى عمل مجرى للمياه وتجميعها في خزانات تحفر في الأرض وتستخدم في الزراعة والري، والعودة إلى الله والدعاء.

- التبرع والتعاون.
- التنفيس عن النيل في منطقة زراعية وملاً بحيرات السدود حتى السعة القصوى أو حصاد المياه بعربات الشفط ونقلها إلى مناطق زراعية بغرض الري
- الدعم التقني لتجنب هذه الكارثة مرة أخرى
- الدعم التقني والعلمي كأولوية
- الدعم للمتضررين واعانات اخواننا السودانيين
- الزراعة وبناء السدود
- السكن الموقت عند قوارب بلاستيكية ملتصقة
- العدل وطمس الفساد
- العمل الاستراتيجي
- المساعدات اللوجستية والمعنوية
- المساندات والدعم الخارجي يمكن أن يساعد المتضررين في توفير المأوى لهم. لكن للأسف الحل بيد الحكومة لابد لها أن تقوم بعمل الاجراءات اللازمة استقبالا لقرية العام القادم
- ان يفتح حساب ليتبرع الأشخاص فيه بما استطاعوا سواء من داخل او خارج البلاد
- انشاء بنية تحتية
- انشاء سد
- بالنسبة للسودان يجب التفكير في شق مجرى للنيل باتجاه غرب السودان للمساعدة في الزراعة في تلك المناطق واستيعاب الفائض من مياه النيل.
- بناء السد
- بناء السدود مثل السد العالي في مصر
- بناء سد يحفظ المياه إذا حصل فيضان ويستفاد منها في مناطق الجفاف
- بناء سد يخزن الماء لمن لا يجدون ماء ومنها الاستفادة في توليد الكهرباء أو بناء بحيرات صناعية.
- بناء سدود
- بناء سدود ذكية أو إطلاق أقمار صناعية للحذر والحيطة.
- بناء سدود صفرى باستخدام أكياس الرمل والحصى
- بناء سدود على طول ضفاف النيل للحد من التخريب الحاصل في البنية التحتية للسودان وبناء قنوات لاستغلال مياه تلك السدود في سقي الصحراء القاحلة للسودان ومصر وجعلها جنة خضراء.
- بناء سدود على نهر النيل، اعادة البنية التحتية للمدن والأرياف، تنمية المدن والأرياف وهنا التركيز على الإنتاج الزراعي والأهم تنمية الفرد

- وتوجيهه إلى الزراعة والعناية بخزنها، وأيضا التصنيع الغذائي وكيفية الحفاظ على الأمن الغذائي.
- بناء سدود كبير لإنتاج الكهرباء
- بناء سدود لحجز المياه والانتفاع بها
- بناء منازل جديدة للسكان في مكان آخر أكثر أمانا وجعل مكان المنازل التي ارتوت بالماء مكان للزراعة
- بنية تحتية
- تأمين الدولة ملاجئ للمتضررين والاستعداد المسبق لمثل هذه الكوارث مستقبلا
- تبرع كل فرد بدولار واحد
- تبرعات
- تجفيف المياه باستعمال آلات كبرى
- تخزين المياه للاستفادة بها
- تطوير نظام لتعزيز قدرة السودان على مواجهة مخاطر الفيضانات واتخاذ إجراءات لمنع حدوث الكوارث
- تغيير الموقع السكاني الأكثر امانا للعيش بسلام
- تقديم المساعدة من كل النواحي من أجل النهوض من جديد
- حفر قنوات لاستيعاب الفائض والاستفادة منه لري مشاريع جديدة
- حفر بلاعات في الأراضي لامتناس أكبر قدر من المياه
- حفر قنوات فرعية تذهب إلى السهول و الوديان المجاورة لخط سير السيول (عبارة عن خنادق صغيرة ) بتفريع شجري إلى المناطق الأخرى.
- رفع الطمي من النيل واستخدامه مره أخرى
- رفع مستوى الضفة مقدارا يحول دون حدوث ذلك في المدينة، وهذا وإن كان مكلفا، فإنه أقل كلفة من غرق المدينة.
- شطف مياه الفيضانات وبناء لها سد وطلب مساعدة من دول المجاورة في مساعده الناس المتضررين لإيجاد لهم سكن ومأوى قبل حلول الشتاء
- عدم إعادة السكان المتضررين من الفيضان في أماكنهم التي غمرتها مياه النيل. يمكن تعويضهم في أماكن أخرى والاستفادة من هذه الأراضي في الزراعة أو غيرها من المشاريع الاستثمارية المفيدة للبلد.
- عمل ترع كبيره ١٠٠ ترعه مثلاً، بعرض ١٥متر وتوجيهها نحو الحقول المطرية وتخطيطها لتصبح مروية سيجنبنا الفيضان بنسبة كبيرة وسننهض بالزراعة في نفس الوقت.
- عمل سد قرب الخرطوم
- عمل سد لمنع الفيضانات
- عمل قناة محاذية لهجرى النهر لغرض استيعاب الزيادة في مستوى المياه.

- عمل قنوات
- عمل مخرج للمياه الفيضانات وعمل مصرف صحي
- عمل مخيمات مؤقتة للمتضررين وإجلاء مناطق الكوارث
- عمل مفيض للمياه مثل مفيض توشكي في مصر
- عن طريق السرعة بحفر ما يشبه البلاعات وتخزين تلك المياه لوقت الحاجة
- فتح مجار وممرات جانبية للمياه
- محاربة الفساد بكل أنواعه
- مشاريع حصاد المياه لتخزينها عند الفيضان
- معرفة الأسباب الجغرافية لتكرار الأمر
- وضع مخطط لمعرفة أماكن حدوث فيضانات وعدم سماح للمواطنين في سكن بها

البريد الإلكتروني: [info@arsco.org](mailto:info@arsco.org)